اجتمع به مومنا من الجن ودخول من راه قبل الدعوة وبعد البعثة وامن
به لامن وراه قبل البعثة وامن به بانه سيبعث ومن اجتمع به من غير
شعور من واحد منهما بالاخر او عدم روية واحد للاخر ومن را ستر رقيق
علم به وخاطبه اولا ومن لقيه ما راولم يمكث عند الوصول اليه ويخرج
من وراه من بعد وتردد فيه في منع الموانع وذكر ما حاصله انه لم يثبت
انه صحابي فلا اشكال وان ثبت التزم صدق الاجتماع مع الروية من بعد
ومن راه قبل النبوة مومنا بغيره كما في الاصابة وقضية كلام البغوي
دخوله لعده في الصحابة زيد بن عمرو بن نفيل ولابد من الاجتماع
ان يكون متعارفا لاسرا لاما وقع على سبيل خرق العادة فتخرج الانبياء
والملايكة الذين لقوه ليلة الاسرا واستثنى في الايعاب عيسى لكونه
حيا على احد القولين ونزوله الى الارض وتردد بعضهم في الخضر والظاهر
دخوله ان اجتمع به في الارض **قوله** وهي كمال العلم فسرها بعضهم
بعلم الشرايع **قوله** اي تمييز الخ في المطول يقال للكلام المبين فصل
بمعنى مفصول فصل الخطاب المبين من الكلام الذي يبينه من يخاطب
لا يلتبس وبمعنى فاصل اي الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الحق
والباطل والصواب والخطا انتهى فاشار الى ان الفصل مصدر اما
بمعنى اسم المفعول او بمعنى اسم الفاعل **قوله** ان القصد الخ تعليل
لكونها انشا يتضمن معنى الاخبر يتضمن معنى ايضا وكان الظاهر ان يقول
اذ القصد بها ايجاد الثنا الخ كما قال بعد وبالثانية ايجاد الصلاة
وكانه حذف من الاول لدلالة الثاني ولما كان في حصول الثنا بالجميل
الذي هو معنى الحمد بما اتى به خفا اذ ليس فيه ذكر للجميل اشار
الى ان فيه ذلك باعتبار ان معنى الحمد لله انه مالك لجميع الحمد
قوله لا الاعلام بذلك اي بانه مالك لجميع الحمد وبالصلاة والسلام اذ لو
كان القصد ذلك لم يحصل المطلوب وهذا واضح في جملة الصلاة والسلام
لا على الحمد لان الاخبار عن الحمد حمد اذ الاخبار بانه سبحانه مالك لجميع
الحمد ثنا بالجميل عليه والشي قد يصدق على نفسه كما بيناه في
حواشي شرح التوضيح وفي بعض الحواشي المنطقية اعترض عليه
بان الحمد فعل اختياري صادر عن الفاعل المختار فلابد له من مقارنة
القصد ولا يلزم من الاخبار عن ثبوت الشي لشي قصده لذلك الثبوت

فالاولى

فالاولى ان يقال ان ال في الحمد للاستغراق فالقضية موجبة كلية
حكم فيها على كل افراد الموضوع اي محل حمد الحامدين لله ومنهم
المص قيل وعلى هذا الزم الحمد للمص ولزوم الحمد ليس بحمد بل التزام له لانه
لا يكون الا بالقصد كما مر واللزوم لا يقتضيه بل يقتضي التزامه والجواب
الصحيح ان اصل الحمد لله احمد الله حمدا فيدل باعتبار اصله على صدوره
عن المتكلم الواحد وهو المص بقرينة المقام وقيل ال للحقيقة فالحكم
على طبيعة الموضوع فالمعنى حقيقة الحمد ثابتة لله وفيه ان
القضية الطبيعية ليست من القضايا المعتبرة في العلوم انتهى
ملخصا ولو اعترض على الاخير بانتفا القصد على زعمه كان اظهر
لان المنفي في كلام القوم اعتبار الطبيعة في مسايل العلوم لا مطلقا
بدليل استعمالها في المبادي وهي الحدود وما هنا ليس من مسايل
العلوم ثم ان قصد الاخبار بجملة الحمد يستلزم قصد الحمد الذي تضمنته
فلا حاجة لجميع ما تكلفه **قوله** الحاضرة وهنا اعلم ان في مسمى
الكتب والابواب والفصول ونحوها احتمالات سبعة اجازها السيد
الجرجاني فاما انه الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة او
النقوش الدالة عليها بتوسط دلالتها على تلك الالفاظ او المعاني
المخصوصة من حيث انها مدلولة لتلك العبارات والنقوش والمركب
من الثلاثة او من اثنين ثلاثة احادية وثلاثة ثنايية وواحد
ثلاثي واختار اولها وقال فيه وهذا هو الظاهر وح فالاشارة بقول
المص فهذه ان كانت قبل التاليف فالى ما في الذهن على جميع
الاحتمالات الا على احتمال ان المسمى النقوش فقط او الالفاظ فقط او المركب
منهما لان النقوش والالفاظ الصادرة من المص والمركب منهما مما له
تحقق في الخارج واما المعاني فقط او المركب منها ومن غيرها ولا يوجدان
الا في الذهن اما المعاني فقط فظاهر واما المركب فلان المركب من غير الموجود
في الخارج ومن الموجود فيه غير موجود في الخارج ثم ان جعلت الاشارة
الى ما في الذهن فلابد من حذف مضاف والتقدير مفصل هذا المجمل
لان الحاضر في الذهن ليس الا المجمل ومسمى الكتاب انما هو المفصل
وان جعلت الى ما في الخارج فلابد ايضا من حذف مضاف اي نوع هذه
الالفاظ او النقوش او المركب منهما لان الموجود في الخارج ليس الا الشخص

Copyright © King Saud University